## قمة عربية طارئة.. يا للمصيبة والمذلة!

■ دعت الجامعة العربية إلى إجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب مشكورة وبسرعة تفوق سرعة السلحفاة بقليل لمناقشة الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان وفلسطين، ولو أن الأمر لم يكن بالأهمية الكافية لإزعاج الزعماء العرب وإقلاق راحتهم ووزرائهم الكرام ليتحملوا عناء الإجتماع، ناهيك عن أن الأمر قد حدد موعده إلى ما بعد يوم غد وذلك لإعتبارات أخلاقية وإنسانية، سيما وأن أكثرهم لديه إرتباطات يستحيل إلغاؤها لأهميتها! صحيح أنها قد تبدو للبعض أنها حفلات غنائية وسهرات عائلية حتى الصباح الباكر وفي منتجعات عدة، إلا أن الأمر غير ذلك فكل ما يقومون به عمليات تمويه على العدو كي لايشعر بما ندبره لأجل مصلحة أمتنا، لذلك تم تأخير الإجتماع إلى حين إنتهاء السادة الوزراء من أداء الواجب الوظيفي في ملاهي ومنتجعات دول عدة، وقد يكون إحداها في إيلات أو تل أبيب.

ويا فرحة الثكالى وأمهات الشهداء عما سيسفر عنه هذا الإجتماع الوز.. آري العظيم من ردة فعل وإجراءات صارمة وقاسية بحق إسرائيل التي بدأت ترتعد أعصابها وتتفكك أوصالها عند سماعها نية الجامعة العربية عقد إجتماع طارىء طالما أننا قد لقناها من قبل دروسا بليغة في قمم سابقة.

فأخذت تستنجد وتتوسل بدول عدة ترجوها التوسط لدى الزعماء العرب وجامعتهم العتيدة لإلغاء هذا الإجتماع وإستعدادها لتلبية كل طلباتهم وتقبل أيديهم ورؤوسهم جميعا فردا فردا ومن على شاشات التلفاز وأمام العالم أجمع وتحلف بالله العظيم أنها لن تعود لمثل ذلك مرة أخرى وتعلن توبتها.

بربكم أليس من الخزي والعار أن تبقى مثل هكذا جامعة وأن يشطح مثل هكذا وزراء إلى مثل هكذا مواضيع وقضايا؟

ويا ليت الجامعة العربية قامت ولو لمرة واحدة في حياتها بعقد قمة عربية واحدة ناجحة يمثل فيها الدول العربية 22 زعيما وليس اصناما جامدة!

فوالله لو ان راقصات الدول العربية اجتمعن مكانهم فان ما سيصدر عنهن من قرارات وإجراءات لهي أكثر شرفا ورفعة للرأس مما يصدر عن زعمائنا وقادة دولنا العظام حفظهم الله ورعاهم وأدامهم ذخرا للمذلة!

**عبد الإله أبو هارون**
**رسالة على البريد الالكتروني**

## يقولون ليلى في العراق مريضةٌ.. وفي فلسطين قتيلة تحت جفنات العنب

■ لا أظنّ أنّ أحداً لديه المزاج ليتعلّل بعجز البيت الأوّل، أو بصدر البيت الثاني، أمّا أنا فكان من الأجدر لي أن أفرد مقالاً لكلّ حدث على حدة، لكنّ المرء يحار في ترتيب سلّم الأولويّات، أيعدّ أسبقيّة الظلم معياراً، أم وطأة الألم الذي يتنافس فيه المتنافسون، فوجدتني أجمع الحدثين وفاقاً لأسبقيّة الترتيب التاريخي لبيتي الشعر:

يقولون ليلى في العراق مريضةٌ ألا ليتني كنت الطبيب المداويا

قد لا نعدم من يرغب في أن يكون طبيباً لليلى في هذا العالم العربي، ولكن ماذا سيفعل الطبيب، وليلى لم تعد ليلى!

ليلى لم تعد عامرية، ولا أخيلية، لقد باتت ليلى إمّا أمّ عمر التي تعيش في حي السنة، وإمّا أمّ الحسين التي تعيش في حيّ الشيعة، وهي ليست مريضة فحسب، إنّها ثكلى، ويتيمة، وأرملة، ومغتصبة، ومصابة بنيران شقيقة ومعادية على حدّ سواء.

لذا لم تعد ليلى بحاجة إلى طبيب، إنّها تحتاج إلى حفّار قبور يواري جثّتها وجثث أحبابها الثرى قبل أن تتعفّن، أو تصبح نهشاً للوحوش.

ولم يعلم جبران بأنّ دعوته الإنسانيّة العذبة التي طالما ترنّمنا بها مع فيروز ستودي بعائلة حجّاج التي تقطن حيّ الشجاعيّة في غزّة إلى الهلاك: هل جلست العصر مثلي تحت جفنات العنب والعناقيد تدلّت كثريّات الذهب. لقد جلست عائلة حجاج عصر ذلك اليوم تحت جفنات عنبها، لكنّ جلستها لم تكن كالجلسة التي دعا إليها جبران، لقد كانت جلستها الأخيرة عائلةً آمنة، إذ أصابها صاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيليّة، قتل ربّة العائلة واثنين من أبنائها.

أمّا ليلى التي تنزف في لبنان، فأخوالها سوريّون لذا فالحديث عنها يتجاوز الشجون، إذا ما انزحنا عن قول أبي نواس: وإن أك بصرياً فإنّ مهاجري دمشق، لكنّ الحديث شجون.

فللّه درّ الأوائل لم يتركوا للأواخر شيئاً!

**شهلا العجيلي**
**اديبة سورية**

## فلسطين سقطت بالرشوة

■ بعد هزيمة حزيران/ يونيو عام 1967م، قال الجنرال موشيه ديان في إجتماع مغلق في نيويورك مع الممولين اليهود «إذا كنتم تعتقدون إننا هزمنا العرب بالحرب في معركة الأيام الستة فأنتم جاهلون الحقيقة، إننا هزمناهم بالرشوة، بالأموال التي دفعتموها لنا، إننا رشونا كل من له علاقة بفلسطين، إننا لانريد فلسطين للبكاء على الهيكل، إن هدفنا هو السيطرة على المنطقة بأسرها، المنطقة الهامة التي تتحكم بالممرات المائية والثروات البترولية التي تسير العالم، نأمل أن تتابعوا تبرعاتكم حتى نكمل سيطرتنا».

هذه المقدمة فيها مجمل القضية وإجابة لسؤال هام وهو لماذا هذا الصمت العالمي والتخاذل العربي والدولي؟ فمن أجل جندي إسرائيلي أسر في معركة اتخذت قضيته ذريعة لإسقاط حكومة حماس بالتعاون مع أطراف عالمية وعربية عديدة ولن نستثني منها الفلسطينية، ونحب أن نؤكد أن إصرار أولمرت على «خطة متواصلة تستنزف فصائل المقاومة» هو السبب في تأجيل الإجتياح الكامل، وليست الوساطة المصرية أو الأردنية أو الروسية أوغيرها من الوساطات التي سوف تأتي تباعاً.

وهنا نؤكد أيضاً حتى لو قبلت حماس بالإفراج عن الأسير اليهودي فلن تنتهي هذه الحملة الظالمة التي تؤيدها منظمات حقوق الإنسان بصمتها عما يجري هناك وتؤيدها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والتي تمتلك حق الفيتو الذي لم يستخدم يوماً ما من أجل القضايا العربية أو الإسلامية وإنما يستخدم دائماً لمصلحة إسرائيل والدول الكبرى، أما الفصل السابع فوضع اساساً للدول العربية والإسلامية، لذا كنا على حق عندما نصحنا أشقاءنا الفلسطينيين أن لا يعتمدوا على قرارت الأمم المتحدة أو قرارات مجلس الأمن كما أن لايعتمدوا على إخوانهم العرب لأنهم عاجزون تماماً عن إيجاد حلول لمشاكلهم عوضاً عن تقديم يد العون والمساعدة، أما الشعوب العربية والإسلامية فهي مغيبة تماماً، وهنا نتساءل لماذا نتمسك بالمبادرات التي تهيء لإسرائيل الإستفادة من نتائج أحداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر 2001م.

**مصطفى الغريب**
**ـ شيكاغو**

## المقاومة اللبنانية احرجت أشباه الزعماء!

■ فلتخفض أعلام المونديال.. ولترفع أعلام المقاومة عالياً.. لقد أصابنا اليأس في الآونة الأخيرة نتيجة السكوت المذل للقادة والحكام العرب أثناء وبعد المجازر الاسرائيلية المتواصلة على غزة وعلى الشعب الفلسطيني الذي يساق للذبح كالنعاج..

لقد حاول بعض العرب وعبر فضائياتهم أثناء مونديال ألمانيا 2006 إستبدال الرايات ونقلها من ملعب الصراع الحقيقي، إلى ملاعب كرة القدم بشكل مبالغ فيه، حتى ظننا أن كل شيء قد اصبح أمامنا مستديراً.. وأن كل شيء أمامنا يلف ويدور دون أن ندركه او يدركنا، حتى جاء هذا اليوم الذي قُلبت فيه الغمامة الرمادية وشتاؤها على اهل فلسطين إلى ألوان قوس قزح ربيعية يراها الناظر بوضوح من ارض لبنان.. وبقعة سوداء ماطرة انقلبت على رؤوس الأعداء، مع تمنياتنا أن نعود ونشاهد هدى.. هدى يتيمة الاهل.. هدى غزة. هدى العرب والمسلمين.

مجدداً لنرى على وجهها بسمة الانتصار بعد صرخة الم ودموع..

الم المشهد القاصي.. مشهد الأب المخضب بدمائه.. مشهد أشقاء هدى المقطعة اوصالهم على الرمال الذهبية لشاطئ غزة الذي صبغته إسرائيل باللون الأحمر بعد أن حولته إلى ملعب لضربات جزاء دائمة في المرمى الفلسطيني في غياب فريق عربي قادر على رفع الرأس وتحقيق الأهداف..

لقد أعادت المقاومة اللبنانية اليوم الأمور إلى نصابها لتأكيد البسمة على وجه هدى وعلى وجوه أهالي الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين والعرب..

ومهما كانت النتيجة في نهاية الأمر.. وكما كانت الكرة بالأمس مستديرة وقاسية على البعض.. فيمكن ان تكون أيضاً قاسية على البعض الآخر..

اخيراً على الحكام والقادة العرب أن يبرزوا للعب دور لازم في هذا الوقت الحساس جداً.. دون تقاعس لان هذا الوقت هو الوقت الضائع. وان يقلعوا عن عد اهداف الفرق المشاركة في مونديال المانيا لأن هذا الحدث قد إنتهى.

وان لا يكتفوا بعد الشهداء في كل يوم لأن الاكتفاء بالعد المقرون بالسكوت يُعد موافقة.. والموافقة في هذه الظروف جريمة، وللمواطن العربي هذه المرة كلم.. إن لم يقلها سيعتبر نفسه مشاركاً في هذه الجريمة.. ولن يكتفي فيها هذا المواطن على طول الوطن العربي بالبقاء متفرجاً وقابعاً في مدارج ملاعب الصراع.. خاصة ان العالم الغربي في هذه الأزمة لا.. ولن يكون محايداً.. بل متخاذلاً للعظم الى جانب من اعتاد الوقوف إلى جانبه بفضل تقاعس الانظمة العربية المخجل الذي اصبح بمثابة ماركة مسجلة عالمية لدى العرب في هذا الزمان.. وللداخل.. ولبوق الزمر الطنانة.. وللاعلام المرهق بالبحث عن عبارات التهويل الرخيصة للنيل من المقاومة.. خاصة في لبنان.

كلمة ونصيحة.. كفى مكابرة.. كفى تهويلا.. وكفى سباحة بالوعود الوسخة لأن السراب يمكن ان يُعمي الابصار في نهاية المطاف.

**راجح سرمد**
**رسالة على البريد الالكتروني**

## بيان من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين حول لبنان

■ نعلن نحن الكتّاب، والأدباء، والصحفيين العرب الفلسطينيين، الموقعين على هذا البيان:

أولاً: اعتزازنا، وتقديرنا، وفرحنا بما حقّقته المقاومة الوطنية الإسلاميّة اللبنانيّة، وإنجازها ما وعدت، وهي صادقة ووفيّة بما تعد، أنها ستأسر جنوداً من جنود العدو الآثم، لتبادلهم بأبطال لبنان، والعرب، الأسرى، الذين رفض العدو الصهيوني الإفراج عنهم، وفي مقدّمتهم، عميدهم ورمزهم البطل الفذّ سمير القنطار.

ثانياً: لقد لبّت المقاومة اللبنانيّة بقيادة حزب الله، صرخات، واستغاثات شعبنا العربي الفلسطيني المكافح، الصابر، الصامد في وجه العدوان الصهيوني الإجرامي، في الوقت الذي تلوذ فيه نظم الحكم العربي بالصمت، أو توحي بأنها تؤدّي دور (الوسيط) بين المحتل الصهيوني المجرم، والشعب العربي الفلسطيني المستباح أرضاً، وبشراً، في قطاع غزة، والضفّة.

ثالثاً: لقد استشرى النفاق على المستوى العالمي، وهذا راجع إلى تغوّل الإدارة الأمريكيّة، ولحالة الهوان الرسمي العربي، والقبول المستخذي لكلّ ما تريده الإدارة الأمريكيّة المتصهينة.

رابعاً: لقد اختارت الإدارة الأمريكية أن تكون في موقع العدو لكلّ قضايا أمتنا، فهي في العراق محتلّة تدمّر بلداً عربيّاً عريقاً، وهي تحرّض على المقاومة اللبنانيّة وحزب الله، وتحاول أن تعبث في لبنان الوطن والدولة، وهي تحاصر سوريّة لتبتزها، وهي دائماً كانت، وستبقى كما هو واضح، في موقع المتآمر على قضية وشعب فلسطين، منحازة للكيان الصهيوني بالكامل، وآخر (مآثرها) ضد شعبنا الفلسطيني، موقفها في مجلس الأمن، حيث رفض مندوبها مشروع قرار يدين الهجوم على قطاع غزّة.

خامساً: إننا ننظر إلى المقاومة في فلسطين ،ولبنان، والعراق.. على أنها مقاومة عربيّة واحدة، مقاومة أمّة، تتجاوز نظم الحكم الإقليميّة غير المعنيّة بمصير ومستقبل الأمّة.

إن هذه البؤر من المقاومة، هي الأمل، والبشارة، للخروج من حالة التردّي في الوطن العربي، وتمزيق القيود التي تكبّل الجماهير العربيّة.

سادساً: إننا نهيب بالجماهير العربيّة أن تلتقط هذه اللحظة الحاسمة لتقديم كل ما تستطيعه لدعم المقاومة كخيار، فها هي منارات المقاومة في فلسطين، والعراق، ولبنان تضئ الطريق إلى الحريّة، وتنهي حالة العجز العربيّة المفتعلة، وتخرج ملايين العرب من حالة اليأس والإحباط إلى حالة الفعل.

سابعاً: نحيي أخواتنا، وأخوتنا، في تلفزيون (المنار) الصامدين الشجعان، وهم يزوّدون جماهير الأمّة بالحقائق، والوقائع، والبطولات الشاحذة للهمم، وتقديم المقاتل العربي (الشعبي) وهو يكتسح مواقع جيش العدو، ويدكّ حصونه، وينقّض عليه في أبراجه المعدنيّة ..نقول لهم : نحن معكم، ونحن وإيّاكم في معركة واحدة، نحيي صمودكم تحت القصف، ونتشرّف بكلماتكم المعمّدة بالدم.

إننا نتوجّه في هذه الأيّام المجيدة، المفعمة بروح البطولة، التي لم يعد فيها شعب فلسطين وحده بفضل المقاومة اللبنانيّة بقيادة حزب الله، وتضحيات شعب لبنان من بيروت إلى آخر حبّة تراب في ثرى الجنوب الطهور المتداخل مع تراب فلسطين، نتوجه إلى كلّ الكتّاب، والأدباء، والصحفيين، والمفكرين، والإعلاميين، في كل بلاد العرب، وفي العالم، أن يرفعوا أصواتهم انحيازاً لخيار المقاومة، وفضح عربدة الكيان الصهيوني الأمريكي، ورفض أن يكون أي عربي وسيطاً بين الدم العربي والدبابة الصهيونية.

عاشت المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان.. عاشت فلسطين حرّة عربيّة.. العار للكيان الصهوني وراعيته أمريكا..

المجد للكلمة الشجاعة في وجه الخذلان الرسمي العربي.

**رشاد أبوشاور، روائي وكاتب. الدكتور فايز رشيد، باحث ومفكر. حمزة برقاوي، باحث وكاتب. نضال حمد، صحافي وإعلامي. محمد عبد الله، كاتب صحافي. خالد ابوخالد، شاعر. محمّد عادل، قاص وإعلامي. محمود خزام، صحافي. حسن حميد، روائي وقاص. فاروق وادي، روائي وقاص. محمّد لافي، شاعر. محمود شاهين، روائي، قاص، فنّان تشكيلي. صالح هوّاري، شاعر. الدكتور حسن الباش، باحث. وهناك عشرات التواقيع على البيان.**

## بغداد: ادركونا يا بقايا العرب والمسلمين!

■ الآن وربما لم يفت الأوان، تكشفت الحقائق عن وجهها الكالح العبوس وتهتكت كل الحجب، وسقطت كل الادعاءات الزائفة والسقوط نحو الهاوية فمن إسقاط نظام جائر إلى إشاعة الديمقراطية إلى إعطاء حقوق الأغلبية خلال البحث عن دفاتر قديمة من اضطهاد تاريخي وتطبيل إعلامي وسط خلق حالة من فوضى إلى إقصاء ونبش وشراء أكياس من الجماجم ومقابر لاناس ربما ماتوا من قرون طبلوا على إنها مقابر جماعية.. ثم راحوا يتشبثون بكل شاردة وواردة، مستغلين الهيمنة على الدوائر الإعلامية والرسمية بعد ان جثموا على صدر القرارات وامسكوا المفاتيح في البلد مستأسدين بالدعم الخارجي المغرض الطامح لنار تحت الرماد ومتمترسين ببنادق الاحتلال. حتى دانت لهم الرقاب والعباد.

ادخلوا معهم إلى هذا البلد النظيف الجاسوسية والعمالة والموساد والسافاك والإرهاب ومنع التجوال، والقتل وكل ما يمت بصلة إلى شكل الحياة.. ناهيك عن أدوات الإفساد من وسائل إعلام ومخدرات وأفلام تهتك، وبما كانوا يعتزون ويفتخرون على إنها إنجازات وحتى التشوهات الخلقية عند الأطفال والأمراض العصابية والإيدز جاء معهم، فهل ثمة فخار ابشع من هذا الفخار؟! نهبوا الأراضي والدور والمصارف وجمدوا وقتلوا العقول والأرواح وحتى من رجال الجيش الذين دافعوا ذات يوم عن الوطن.. وشردوا الكثير الكثير، هجروا الأبرياء من ديارهم، حتى تكاد تكون بغداد العاصمة تحس بثقل الغرباء وتميز الوجوه المضطربة الصفراء والعيون المليئة بالحقد.. وهذا هو المطلوب.. رأس بغداد حيث يسعون وبكل ما أوتوا من دعم وقوة لاخلاء بغداد من أهلها الحقيقيين وتقديمها كعروس النيل هدية متواضعة ويزفون على طبول ابن سبأ وأبي لؤلؤة وبن ملجم لاحضان أبي مسلم الذي قتل خيرة أفراد العباسيين.. انها المؤامرة الكبرى التي ترمي إلى إطفاء عيون بغداد التي نزف فيها دجلة من جديد. لاشك انهم يرومون هدم نصب صرح الحرية واشادة طاق كسرى على أنقاضه فهل ادرك العرب انين عروس عروبتهم، بغداد التي يغتصبها الغدر والعدوان كل ليلة الف مرة من زناة الليل والعابرين الغرباء تحت جنح الظلام اليها على جسور الاحتلال البغيض الرابض على صدرها..

إذن فالهدف هو مسخ عروبة بغداد وإطفاء قناديل الالق الحضاري في أزقتها القديمة والحارات التي مازالت تعبق بذلك السحر العربي. فهل أدرك العرب بعد اصل المؤامرة بعدما استمعوا صراخ استغاثات بغداد وهي تستباح رافضة الاستئصال عن الجسد العربي.. اما كفاهم تقاعسا عن نصرة إخوانهم لطالما لبوا نداء العروبة وهبوا للنصرة.. وليتأسوا ببعض الدول التي تدعم الإرهاب العالمي وتسهم في قتل العراقيين علانا جهارا نهارا دون خجل أو مواربة أو حياء أين الحمية والنصرة والشهامة؟ أفبعد النصرة الا الخذلان والضلال .. إذا كان من يدعو المظلوم ومن ينتصر لدينه وعروبته وغيرته ويلبي نداء الشرف او يدافع عن ارض أو عرض ودار ونسل إرهابيا.. فماذا يكون من عبر الحدود وعاث في الأرض فسادا وسرق ونهب وابكى وهتك الحرمات فمتى يصحوا العرب من غفلتهم وينتصرون لأنفسهم والضمير .. كفانا نبرر للقتلة وللسفاحين وللمارقين ونجامل على حساب العقيدة والتاريخ انه نداء بغداد تستغيث ادركوني يا شرفاء ويا احرار العرب.

**عبيد حسين سعيد**
obeadhs@yahoo.com

## أمطار الصيف الكاذبة والوعد الصادق

■ هناك رجل في العالم العربي يرتدي عمامة سوداء، اذا قال ووعد بشيء، يصدقه العدو قبل الصديق. هذا الرجل ذو الشخصية الكارزمية هو السيد حسن نصر الله. اذكر ان أحد المستوطنين الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة قال ان وزير السياحة الحقيقي عندهم هو حسن نصر الله، فهو الذي يتحكم بالحركة السياحية في الجليل الأعلى، وهذا ما حصل بالفعل اثر التطور النوعي الأخير منذ الأربعاء، فقد ألغيت جميع الحجوزات في الفنادق، وبدأ السياح بالرحيل.

هذا الرجل عندما يتحدث، ينصت له الكل بعناية وهو يتكلم بدقة متناهية بحيث من الصعب جدا أن تحسب عليه خطأ في حسابات ورؤيته للأمور، هذا الرجل ذو الخطاب القوي الواثق، يعد ويفي، يقول بفمه وتصدق الأحداث الميدانية ما يقوله بدقة مثيرة للاعجاب.

نحن لسنا هنا بصدد تمجيد وتبجيل اشخاص، الا أنه وجب الاعتراف بقوة خطاب نصر الله وقدرة حزب الله على تغيير موازين القوى في المنطقة، ووجب الاعتراف أن الرجل عندما يلقي خطابا فكأنه يوزع وصفات ناجحة في الثقة بالنفس على من يهتم بالوضع في فلسطين وما جاورها. ما سر نظراته الثاقبة وخطابه الجاد المزلزل ووعوده الصادقة وحساباته الدقيقة؟ هل لأن حزب الله يملك الآلاف من صواريخ الكاتيوشا ؟! أم لأنه مدعوم من طرف سورية وايران ؟! أم لأنه مدعوم داخليا بقوة شعبية وسياسية لا يستهان بها؟

ان كان على الدعم السياسي والقوة العسكرية فان الكيان الصهيوني يملك اعتى الأسلحة المتطورة التي يبدو الكاتيوشا مقارنة بها مجرد لعبة اطفال، وهو ـ اي الكيان الصهيوني ـ مدعوم من اقوى دول العالم ومن طرف اللوبي الصهيوني الذي لا يفتأ يحشد له الدعم للبقاء في قلب المنطقة. الا أنه ومع كل ذلك، جاءت ردود فعل هذا الكيان على عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان متخبطة، عشوائية، مترنحة، فأغلب الضحايا كانوا من المدنيين العزل والأطفال . وهم كانوا دقيقين حقيقة في تسمية عملياتهم ضد غزة بأمطار الصيف، لأن هذه الأخيرة لا تبلل أرضا، ولا تسقي عشبا، ولا تحمل الناس على ارتداء الخشن من الثياب، وكما نقول انها سحابة صيف عابرة.

ان نتائج الحروب والمواجهات التي تكون بين قوى الخير والشر لا تحسمها دائما قوة الترسانة العسكرية أو قوة الدعم السياسي خصوصا اذا كان هذا الأخير بلغة القرآن مجرد كيد متجمع ومكر بائر . بل ان مقاومة العدو تحتاج ايضا الى حنكة سياسية وقدرة على التخطيط الجيد وقراءة تاريخ العدو قراءة متبصرة. انها القدرة اذا على البحث على نقاط ضعف العدو ثم التصويب الجيد لاصابته في مقتل. انها قبل هذا وذاك الايمان التام بعدالة القضية والثقة اللامتناهية في الانتصار والارادة التي لا تنكسر في بلوغ الهدف. انها وبكل بساطة الثقة في وعد الله بالنصر على قوى الظلم والاستكبار، ولعلها مقومات توفرت لصادق الوعد ولكل المقاومين المجاهدين في فلسطين، لذلك كان باستطاعتم تحقيق انتصارات بأبسط الأسلحة.

**نعيمة هرا**
**المغرب**

## المطالبة بزوجة صدام وابنته عار كبير!

■ عرض موفق الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي قائمة بالصور لـ41 شخصا مطلوبين للعدالة في العراق مما أثار استغرابنا واستغراب الجالية العربية بالولايات المتحدة لوضع اسمي زوجة الرئيس السابق صدام السيدة ساجدة خير الله طلفاح التي تقيم في دولة قطر وابنته السيدة رغد التي تقيم في الاردن وتتولى عملية متابعة الدفاع عن والدها بشجاعة واخلاص مع هيئة الدفاع من المحامين عن الرئيس السابق صدام حسين، فوضع هاتين المرأتين في قائمة المطلوبين للعدالة في العراق باتهامات مطاطية وغير مثبتة بأدلة واضحة بأنهما تدعمان العنف في العراق أمر غريب ومستهجن، ويعد عارا بكل المقاييس وخروجا عن الاعراف والقيم العربية والاسلامية الحميدة، ولا يكفي تصريح الرئيس جلال طالباني عن استيائه البالغ من وضع اسميهما في قائمة المطلوبين ولكننا نطالبه من واشنطن بالتدخل وتصحيح هذا الخطأ برفع اسمي زوجة الرئيس السابق صدام حسين السيدة ساجدة خير الله طلفاح وابنته رغد من هذه القائمة احتراما للمرأة العراقية والعربية بل كان من الشجاعة ان يوضع موفق الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي اسماء الجنود الامريكيين الذين اغتصبوا وقتلوا عبير العراقية وأهلها جميعا في قائمة المطلوبين للعدالة في العراق، فهل يفعلها موفق الربيعي؟!

**د. اسامة الشرباصي**
**رئيس مركز الجالية العربية بالولايات المتحدة**

## تحية لشرفاء حزب الله

■ تحية للمقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين، تحية لشباب الشرف والعزة والكرامة، الذين حملو راية الإسلام راية الشرف والبقاء، كنا نعرف أن الإجتياح لا يقتصر على فلسطين المحتلة فقط، بل يتسع الى الدول العربية الى لبنان وسورية، بل الى الدول الإسلامية التي تنوي امتلاك التكنولوجيا النووية، إسرائيل والغرب تباركان اجتياح كل الدول التي لا تسكت همسات شياطين أمريكا. يبدو أن المعركة قد بدأت والشعب العربي والإسلامي في أهبة الإستعداد لدفاع ضريبة الكرامة في الدفاع عن القدس والأقصى والجامع الأموي قبل أن يسقط كما سقط جامع الرشيد والمعتصم والكاظمي والجيلاني يوم إجتاحت خيول المغول بزعامة هولاكو بوش بن بوش.

فقدنا العراق ودمروا أهلها فقدنا أفغانستان ويقتل كل يوم شجاع من أبنائنا في فلسطين. قتلوا عبد العزيز الرنتيسي والشيخ المجاهدين الشيخ أحمد ياسين، وكل رجالات الشرف الذين رفضوا الاحتلال.

ما يجرى في فلسطين ولبنان الان دليل واضح على توسع الإجتياح الإسرائيلي ونية أمريكيا لخروج من المأزق والوحل العراقيين والتفرغ للبرنامج النووي الإيراني.

**عبد الرحمن الزيلعي**
**كاتب من الصومال**

## أدعو إلى استخدام توصيف أمريكا لـ«الدفاع عن النفس»

■ صوتت أمريكا باستخدام الفيتو ضد قرار كانت تقدمت به قطر يحث إسرائيل على عدم استخدام القوة المفرطة وعدم استهداف المدنيين.

عندما قتلت عائلة هدى غالية على شاطئ غزة قالت أمريكا ان إسرائيل لها الحق في الدفاع عن النفس وكررت ذلك حول جميع جرائم الصهاينة ضد العرب حتى وصلت إلى أن قتل اسرائيل أمس 47 لبنانياً. في اعتقادي أن أمريكا صائبة جداً فكل ما يفعله الاسرائيليون هو دفاع عن النفس ونحن الأغبياء، لذلك أطالب كل العرب والمسلمين وأوجه طلبي للمقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان بتكثيف عملياتها النوعية القاسية دفاعا عن النفس المظلومة حتى نحوز على رضا أمريكا بالدفاع عن النفس! وأدعو امريكا إلى أن تعطينا كتاب مواصفات ومقاييس الدفاع عن النفس والمقاومة المشروعة حتى نطبقه في عملية تحرير بلدنا بشكل يرضي أمريكا ويقر عين الغرب.

**الامل لقادم**
alamal@boltblue.com

## عصاة على الغزاة

اضرب عصاك البحر طرا
واستعد لقارعات الزلزلة
واركب عصي الموج
دامت لك الزمام
ولا تهاب الجلجلهْ
وانهض قريبي
انهض حبيبي..
واكسر بايمان الشواطئ
في عيونك..
ابجدياتُ التردي
وانتصاب المقصلة
لا صمت بعد اليوم
قد نطقت مواجعنا
وشائت حين شائت
ان تموت المهزلة
فاضرب عصالة البحر طرا
والتهبْ..
هذا زمانك
لحظة للموت عشقا
لحظة التأكيد.
ان جراحنا
او جراح هذا الليل
حتما زائلة)
حتما وبدا زائلة
هذا مكانك فاتسع
من خلف هذا النهر
حتى البحر..
ان حدودك الاولى
تضاريس لشكل المرحلة

**احمد نواف ابو نجم**
**رسالة على البريد الالكتروني**

## السيف أصدق أنباء

■ في هذه اللحظات الحرجة، في الوقت الذي يقف فيه الشعب الفلسطيني عاريا أمام العسف والغطرسة الصهيونية، في الوقت الذي تتجند فيه النساء الفلسطينيات ذوداً عن الكرامة، حيث لا صدى لمعتصم عربي، في الوقت الذي يبحث فيه النظام العربي عن جحر يتوارى فيه، في هذا الذل الفاضح والعري القبيح للصمت الرسمي العربي، أمام المبادرات الضعيفة والمرذولة للنظام العربي، أمام غطرسة قوى الشر العالمي ورفضها مجرد ادانة الاستباحة التي يقوم بها الكيان الصهيوني الفاشي للشعب الفلسطيني، أمام هذه العنصرية التي تجند فيها الدول العظمى نفسها للدفاع عن جندي هارب من ارهابهم ليمارس ارهابه على الشعب المظلوم والمقهور والمشرد والمستباح، يبادر حزب الله، يتقدم حزب الله غير ملوم. ينقض حزب الله في الوقت المناسب واللحظة الحرجة كما عودنا، ينفرد حزب الله في غارة كالصاعقة لتطال مقتلا مؤلما من هذا الغازي الذي لايعرف إلا هذه اللغة. الهجوم الموفق والجريء لحزب الله، مبادرة قوية وتحمل أكثر من بند، وأكثر من رقم، مبادرة فيها من الواقعية والصدق أكثر بكثير من كل اللجلجات والتأتآت للنظام العربي، مبادرة حزب الله هي العنوان الأول للتعامل مع هذا الانحياز الأعمى لغطرسة الكيان الصهيوني.

لهذا يجب أن يدرك المجتمع الدولي المنحاز على ضوء اللغة الواضحة لهذه العملية حقائق ناصعة. يجب أن يتعاملوا معها من زواية مصالحهم في المنطقة وأولها أن السلام الذي يريدونه لن يكون على حساب الشعوب وخاصة الشعب الفلسطيني، فسياق عملية التسوية التي جرت حملت من الحيف والظلم الكثير لهذا الشعب، بل عمل وبسابق اصرار وتصميم على ضرب عملية السلام من خلال ملاحقة وعزل ممثليها في الساحة الفلسطينية. على الغرب والولايات المتحدة الأمريكية أن يدركوا أن الارهاب الذي يتفجر في المنطقة هم صنّاعه وهم أصحاب مدارسه من خلال سياستهم الغير عقلانية والتي ترسم على حساب مصالح الشعوب. كما على المجتمع الدولي أن يدرك في سياق سياسته في المنطقة تطلعات الشعوب، العربية للحرية والديمقراطية، لهذا عليهم رفع اليد والغطاء عن الأنظمة الدكتاتورية والوراثية في المنطقة من أجل أن تنجز شعوب المنطقة حريتها وسيادتها.

اما على الصعيد العربي فعلى الشعب العربي أن يعمل على ترحيل هذا النظام المستبد والفاسد والمترهل، وأن يسلم مقاليد الأمور لهيئات انتقالية تعمل على الانتقال لنظام سياسي وطني ديمقراطي يحقق الوحدة الوطنية ويحافظ على السيادة والاستقلال من خلال عقد اجتماعي يرعى ويحقق المواطنة وحقوقها.

أما بالنسبة لسيد الموقف لحزب الله هذا الفصيل الذي رغم علمانيتنا نحبه ونعتبره نضالياً شمعة مضيئة في سماء الأمة، مع علمنا أنه محكوم بأكثر من عامل ونقطة ضعف.

أن نهجا نهضويا مقاوما لايمكن له النجاح دون توسيع دائرة حواره في محيطه الداخلي والاقليمي مع كل قوى وشرائح المجتمع لضمان مستقبل المشروع ولتحصين قواه بالتفاف الجماهير والقوى الأساسية صاحبة المصلحة الحقيقية في هكذا مشروع.

**محمد زكريا السقال**
**برلين**

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

**164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

**«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»**